

عُقوق الکبار للصغرى - كلمات التراویح عام ٢٠٢١ هـ

محمد خیری

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء الجميل وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعد - 00:00:00

فان الاولى على البشرية بميزان رب البشرية هم خمس منهم نوح اولو العزم ومنهم نوح سمعنا في هذه الصلاة قصة نوح مع ابنه سيدنا نوح ظهر من هذه الآيات كم هو رقيق القلب - 00:00:15

وكم هو مشفق على اولاده وعلى اهله حتى ان الله عز وجل يعلم مدى شفقته ورحمته فقال له بداية لا تخاطبني في الذين ظلموا جعلنا سيدنا نوح ربه الذي فطره يعلم انه ملى رحمة - 00:00:47

وشفقة على اهله فقال له سيدنا كذا وكذا لا تخاطبني في الذين ظلموك ثم حدث ان نوح عليه السلام ظل يدعوه ولده لكي يركب معهم ولكن الله قدر ما سمعتم فلم يركب هذا الولد - 00:01:11

الخطارة الاولى او الفائدة الاولى التي نريد ان نقف معها كثيرا عندما نتكلم عن العلاقة بين الوالدين والابناء نتكلم عن بر الصغار للكبار وهذا شيء كبير وآآ رب العالمين حث عليه غایة الحس - 00:01:36

والمحصر في متوعد بالنار عافانا الله واياكم وستسمعون من هو الوالد ومن هي الوالدة في قصة يوسف لما يقول والشمس والقمررأيتم لي ساجدين العلماء المفسرون يتكلمون قصد بالشمس والقمر - 00:02:03

اباه وامه فاستنبط من ذلك ان والدك ووالدك هما شمسك وقمرك. هم النور اللي في الحياة اذا غابوا عنك انطفأ كونك خلاص بقى في ظلام لكن نريد ان نعلق ايضا - 00:02:23

لكي تستمتعوا ببر اولادك لك لابد الا تعهم هنالك عقوق من الكبار للصغرى عقوق من الاباء الى الابناء. عمر رضي الله عنه رأى رجلا قد شلت يده فقال متى حدث هذا - 00:02:46

قال ادركتنى دعوة ابى. دعا على ونحن في الجاهلية ان تشل يدي فقال عمر وهؤلاء في الجاهلية فماذا لو كانوا في الاسلام احيانا كده سبحان الله من عقوق الكبار للصغرى انه يدعوه عليه - 00:03:10

وكثير من الاباء والامهات يدعون بالشر على اولاده نسأل الله العفو والعافية. وهناك نهي من المصطفى صلى الله عليه وسلم الا يفعل احدنا ذلك انه يدعو عليهم فسيدنا نوح يبين لنا معنى من معانى التربية والبر لهؤلاء - 00:03:30

انه حريص على ان يكون هؤلاء صالحين ودى الخطارة الثانية الموقف الثاني في الصورة قال له يا رب ان ابني من اهلي. ربنا قال له ايه ان كلامك غلط لأ هو مش من اهلك؟ نعم - 00:03:52

الرب جل وعلا رغم ان نوح هذا ولده يحمل اسم ابى يعني كجسد ونسب ده ابن ده ولكن بمعيار الرب جل وعلا هذا ليس من اهلك ده خطير شديد جدا. يعني ايه - 00:04:10

ازا انت لازم تكون حريص كوييس جدا ان اللي حواليك في البيت ابناءك واؤلادك دول يكونوا من اهلك بمعيار الرب جل وعلا. طب ايه هو معيار الرب جل وعلا انهم يكونوا صالحين؟ انهم يعملون اعمالا صالحة - 00:04:28

والا ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيمة فمن عقوق الاباء للابناء انهم لا يركزون ابدا على صلاحهم اولادنا اكبادنا تمشي على الارض الاولاد الان يكبرون جسدا ويصغرون دينا - 00:04:47

تلaciي دينه بيصغر دلو قتي بتلاقيه قاعد امال يأكل طعام ولكن هو جعان ويتضمر جوعا حبا لله وحبا لهذا الدين. وما فيش واحد منا

يتوجه ان ما فيش وقت هذه خدعة - 00:05:12

كان الصحابة رضي الله عنهم يفتحون العالم ثم يعودون الى بيوتهم فيفتحون قلوب اولادهم لهذا الدين. ويغرسون فيهم حب هذا الدين الولد الا اذا وراك التراب الذي يقول الولد الصالح رب اغفر لي ولوالدي - 00:05:30

اعظم بكثير من التفاهات التي شغلتك عنها تبا لرزرق وبئس الرزق الذي يشغلك عن تربية اولادك ويكون صالحين يقول النبي صلى الله عليه وسلم يكون الرجل في قبره ثم بعدما يفرغ من الحساب وكل شيء - 00:05:53

يرفع درجة فيقول بما رفعت فيقال له باستغفار ولدك بولد صالح الان بيستغفر لك النهاردة كل يوم تبص على بنتها. البنت دي صالحة البنت دي النهاردة اما تكون صالحة هتنتزوج واحد - 00:06:16

شبهها مش هتخثار اي حد طب لما تتزوج واحد شبهها هتخلي هيخلفو اولاد يوحدون الله ويشهدون الصلوات ويتصدقون وينفقون. هيكونوا في ميزانك انت الى يوم الدين احفادك الصالحين ليه؟ لانك انت رب بنتك كوييس - 00:06:38

على الدين. يقول النبي صلى الله عليه وسلم الماهر في كتاب الله الذي يقرأ كتاب الله وهو ماهر به هذا مع السفرة الكرام البررة. ده خلاص انسان ما عادش ارضي. ده انسان سماوي - 00:07:00

زي الملائكة طيب مين منا النهاردة مشغول من باب بره باولاده. والحقيقة هو بره بنفسه لانك عم تنشغل بابنك انت بتؤمن مستقبلك انت ممكن النهاردة قاعد اومال تستري ارض في التجمع وتستري ارض مش عارف فين وتستري عربية ايه والكلام ده كله عشان مستقبله صح - 00:07:17

سم تدخل انت التراب وتلاقيه في الآخر خالص لا يصلني عليك ولا يدعوك ولا يستغفر فين بقى المستقبل اللي انت امنته فهذا الولد مين منا بقى النهاردة مشغول جدا ان ابنه يكون ماهر بكتاب الله - 00:07:40

عشان بيجي يوم القيمة يكون مع السفرة الكرام البررة ممكن يبقى ماهر في الانجليزي ما فيش مشكلة واجيب له مدرس واتنين وتلاتة. ماهر في الاحياء واجيب له واحد واتنين وتلاتة. ماهر في الفيزياء وكل حاجة. اما ماهر في كتاب الله كم واحد النهاردة عنده استعداد يجيب معلم قرآن ولا يهتم - 00:07:57

باولاده ويجي نهتم باولادنا امتى في الصيف ليه؟ انا مش عاوز صداع عاوز ادخله الجراج روح شوف جامع روح شوف اي مركز شوف اي دار قرآن حد يشغلك عنني فنتعامل مع كتاب الله هكذا - 00:08:17

فده ليس من بر من البر بالاولاد الاولاد الان اليوم اللي بتغفل تغفل فيه عن ولدك الف فكرة خاطئة بتتعرض بيتعرض لها. الف مشهد سيء بيراه والفال شبهة بيسمعها كمية الاستفسارات اللي بتيجي لنا من الشباب والبنات - 00:08:34

ويتصلوا ويقابلونا بعد المسجد وكده طامة كبرى شاب تلاقيه كده في تانية اعدادي وتالتة اعدادي. وتلاقيه جاي يقول لك انا ما باصليش بقى لي سنتين وبابا وماما ما بيعروفوش والتالت اللي يقول لك انا الحدت وبابا وماما ما يعرفوش - 00:08:58

فين بابا وماما؟ بابا مسافر وماما شغالة الصبح مطحونة في الطحنة وبتاع وما حدش واحد باله مني. اهم حاجة زاكرت ما زاكرتش عملت ما ونيجي في الآخر خالص نقول الاولاد راحوا منا. لا احنا السبب كثير منا لا يبر اولاده - 00:09:15

لازم نهتم بتربية اولادنا. لازم ناخذ بالننا ان الاولاد دول لو ما كانواش صالحين ليسوا من اهلنا انه ليس من اهلك ده كده بالمعيار لأنت خسرت. ده انا عندي خمس اولاد ولا واحد منهم بفضل الله يصلني - 00:09:33

للأسف ما عندكش ولا ولد انت يسرك يوم القيمة المشكلة كمان ان مش مسألة ان هو يروح منك. المشكلة انك متحاسب كل منكم سيسأل فانت مسئول عن رعيتك الولد ده ما كانش يصلني ليه - 00:09:50

ما كانش يصلني اصل انا يا رب انا كنت مشغول ما شاء الله هو انت كنت مشغول وكانت شغال برة بس كنت بتتابع تمن دروس بياخدتهم والليوم اللي بيغيب فيه من مدرس العربي كان بيتعلق مكان المروحة - 00:10:08

حضرتك كنت متتابع كوييس جدا بس كنت تؤثرون الحياة الدنيا. كثير منا يفعل ذلك نوح عليه السلام يعلمنا غير ذلك وهو في آخر نفس مع ابنه يقول له يا ابني اركب معنا. يا ابني تعال. يا ابني خليك مع النهاردة يقول له مرة اتنين ثلاثة يا ابني تخليك صالح صل

بتاع. اقسم ما تسمعش الكلام. ما ليش دعوة بقى انا رامي توبته بقى لي تلات - 00:10:22

سنين نوح ما رماش توبة ابنه الى ان حجب الموج رؤية هذا الولد لنوح كانه يدعوه يدعوه حتى سقط منه سبحان الله! شوفوا همة هذا الانسان المشفق فلابد ان احنا نحاسب انفسنا - 00:10:47

يا جماعة ما حدش يجي يكلمنا عن بر ولادي مش بيبروني. نسأل الاول سؤال او سؤالين. السؤال الاولاني انت كنت قدوة لهم وانت تبر والدك ووالدتك امامهم لان احنا برضو عندنا مشكلة كبيرة جدا. العقوق بيكون في الصغارين كثير. الاولاد الصغارين بيعقووا الكبار - 00:11:08

في مشكلة بقى تانية ان الكبار بيعقووا برضه. يعني انا اتجوزت تشووف بري قبل الزواج وانا صغير تلاقيني كنت انا زمان احسن كم مرة النهاردة بتتصل وكم مرة وتروح تأكل مع والدك وكم مرة بتبر والدتك وكم مرة وكم وكم وكم وكم وكم وكم وكم - 00:11:29

فده اول حاجة تسأل نفسك فيها انت عامل ايه مع والديك؟ الحاجة التانية هل انت فعلًا ربيت الولد ده ان يكون حسن العلاقة مع الله وبعد كده اما بييجي يقف مع نفسه يقول ايه - 00:11:50

انا مش بار بابي بابي. انا مش كوييس مع امي بدأ هو يحاسب نفسه لانك من الاول ربطته بالسماء فيظل طول عمره يراقب السماء فيتعامل معك عشان السماء. عشان رب السماء هيحاسبه. فنسأل الله عز وجل ان يربى لنا اولادنا ويوفقنا واياكم الى حسن العمل - 00:12:05

وحسن الخاتمة. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكلم - 00:12:28